

المقابلة

علاء الدين بروجردي

- السعودية أكثر عدوانية في ممارساتها مع إسرائيل
- «حماس» حركة جهادية ابتعد أشخاص فيها عن المقاومة
- نصف المرصاد ضد محاولات التغلغل الغربي

بالعودة إلى فلسطين، يبتسم الدكتور موضحاً «أن مسألة فلسطين هي المسألة الأكثر أهمية في السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية، وكلام قائد الثورة، السيد الخامنئي، شديد الوضوح بهذا الشأن... وقبله كان الإمام الخميني الراحل قد أخرج قضية فلسطين من الدائرة العربية إلى الدائرة الإسلامية والعالمية، من خلال إعلانه يوم

الغد في إيران نعلن أننا مستعدون لتسخير كل إمكانياتنا لمواجهة الكيان المحتل لفلسطين. في قضية فلسطين لا يوجد لدينا أي تحفظ في المواقف، وهذا ما تعكسه المواقف الواضحة والحاسمة للخامنئي، الذي أعلن أن إيران تدعم أي مجموعة أو جهة أو فصيل يقاتل إسرائيل، بما في ذلك «حماس» و«الجهاد» وسائر فصائل المقاومة، وبالتأكيد حزب الله. وأقول إن دعمنا لسوريا اليوم مرده بالدرجة الأولى فهمنا أن ما يحصل هناك سببه الرئيسي شجاعة النظام السوري في دعم المقاومة في وجه إسرائيل».

أتيتكم على ذكر حركة «حماس» في سياق الحديث عن تقديم الدعم، علماً بأن هناك لغطاً حول استمرار دعمكم لهذه الحركة تحديداً في أعقاب أحداث سوريا؟ نحن نتعامل مع جهات وحركات، لا مع أشخاص. «حماس» هي حركة جهادية تقاتل في مواجهة إسرائيل، وقد يحصل أن يكون هناك أشخاص في مسيرة ما يتخفون عن الخط ويبتعدون عن النهج، لكن الخط والنهج يبقيان، تماماً كما حصل في إيران مثلاً عندما فرّ رئيس جمهورية سابق (أبو الحسن بني صدر) إلى الخارج، وأعدم وزير خارجية (صادق طابز زادة) بسبب تعامله مع أعداء الثورة... الموضوع الأساسي بالنسبة إلينا في حالة «حماس» هي مقاومتها لإسرائيل، والروح الجهادية التي تنفّ وراء ذلك، هناك حالتان؛ إما أن تكون مع إسرائيل أو ضدها، وإما «حماس» ليست مع إسرائيل، بل هي ضدها، وإذا افترضنا أن «حماس» أخطأت في بعض القضايا

إن تأخذ خريطة إيران السياسية مكانها على أحد جدران قاعة الاجتماعات الخاصة بلجنة الخارجية والامن التابعة للبرلمان الإيراني هو امر طبيعي. وكذلك هي الحال عندما تجاورها خريطة العالم. لكن إن «تحكّم» الجدار نفسه خريطة فلسطين، تنوسطها كلمة فلسطين بالخط العريض، فذلك امر يستدعي الزائر التوقف عنده. لحظات ويحك رئيس اللجنة، علاء الدين بروجردي، نستفسر منه سبب وضع هذه الخريطة دون غيرها فيفضل قبله الإجابة الاستفسار عن نتائج انفجار برج البراجنة وتقديم التعازي بالضحايا. مشدداً على ضرورة أن تكون امتدائدات كهذا حاضرة لوعدي خطورة الإرهاب ال«داعشي» والنبات في محاربتة

في حال خرق الطرف الآخر الاتفاق. كذلك اضاف

المُرشد الأعلى بنوداً أخرى إلى بنود قانون المجلس، من شأنها أن تمنع أميركا وبريطانيا من الاستفادة السبئية من هذا الاتفاق. اعتقد أن هناك مسيراً جيداً في هذا الشأن، أوباما منز الاتفاق ونحن بانتظار التنفيذ. اعتقد أن علينا سيربح من تطبيق الاتفاق، لكن إذا خزيوا في تطبيقه نستعود إلى حيث كنا، وفي هذه الحالة لن يكون هناك إجماع دولي أو بين دول 1+5، خصوصاً أن التهديد الإرهابي للغرب بات جدياً وحادثاً باريس توضح ذلك. واعتقد أنهم يعرفون أن إيران هي الدولة الأكثر جدية في مكافحة الإرهاب، وهم يبحثون إلى مساعدتها والتعاون معها.

■ نسع في إيران كثيراً مصطلح «يسابرجام» (ما بعد الاتفاق النووي)، وذلك في سياق الحديث عن الاستحقاقات التي تنتظرها الجهورية الإسلامية في مرحلة تطبيق الاتفاق، بما في ذلك مخاطر الانتفاخ الاقتصادي المرتقب والخشية من أن يشكل نسخة معدلة عن حقبة «غلاسنوست» السوفياتي والبيروسترويكا» التي أفضت إليها؟

نعم، نحن واعدون لهذا الخطر. لكن في إيران يوجد نظام مختلف كلياً هو بنيان مرصوص إن شاء الله. شعبنا حاضر في الساحات دائماً، هو شعب واع ومتنقظ للمؤامرات. إضافة إلى ذلك، هناك المؤسسات الأمنية في البلاد، مثل الحرس الثوري أو وزارة الاستخبارات وغيرهما، التي ترصد بنحو دقيق محاولات التغلغل الغربي وتقف لها في المرصاد. لذلك، أهم امر في مرحلة ما بعد الاتفاق هو مراقبة تطبيقه وفتح الأعين لكي لا يشغل ذلك مدخلاً للنفوذ الأميركي إلى داخل إيران.

■ تتفاوت التقديرات بشأن الأموال المتحرّجة في الخارج، ما هي قيمتها الحقيقية؟ وإلى ماذا تنطلع إيران تحديداً بعد رفع العقوبات عليها: الأموال أم الخيرات الفنية؟ دعنا نقول إنه يمكننا الاطلاق من رقم 100 مليار دولار وما فوق. لكن الأهم من قيمة الأموال المتحرّجة هو فتح الأفاق التجارية والاقتصادية الذي سيمحققه رفع العقوبات الجميع الآن. ألمانيا وفرنسا وبقية الدول الأوروبية وغير الأوروبية. يسعون إلى إبرام وقد اتفاقات تجارية مع إيران. نحن نعلم أن رأس المال جبان، والاستثمارات لا تاتي إلى بلد غير امن، وإيران اليوم هي البلد



الأكثر اماناً واستقراراً في الشرق الأوسط، والدول الساعية إلى الاستثمار فيها تعلم ذلك، وبناء عليه تقدم على هذه الاستثمارات. بنيتنا الاقتصادية هي بنية مقاومة، ولذلك نحن نركّز على الصناعات الداخلية أو الوطنية، واليوم نملك الخيار في تحديد موضوعات الاستثمار والجهات المستثمرة. قبل أسبوع، حضرت إلى هذه القاعة رئيسة لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الفرنسي، إليزابيث غيغو، وقالت لي إنها التقت مدير شركة «بيجو» في السفارة الفرنسية بطهران، لافتة إلى وجود مفاوضات استثمارية قائمة بين إيران وهذه الشركة. عندما قلت لها إنني سأسعى إلى إقشال هذه المفاوضات، أبدت استغرابها من هذا الموقف، فوضحت لها أن شركة «بيجو» تركت إيران في وقت الحاجة إليها تحت ضغوط أميركية، وإننا الآن لسنا مضطرون إلى مكافئتها على ما فعلت، بل لدينا الخيار ويمكننا تحديد بدائل، بالتعامل مع شركات أخرى مثل «فولكس فاغن» و«فيات» و«مرسيدس» وغيرها. إضافة إلى ذلك، هناك صراع بين «الريصاص» و«بوينغ» على العقود التجارية مع إيران. إن معاقبة الشركات التي تركتنا وقت الأزمة أمر وارد في حساباتنا الآن، ولن ننسى من تركيا وقت الحاجة، إضافة إلى ذلك، وضعنا الآن ليس كالسابق، على سبيل المثال في مجال صناعة السيارات نحن ننتج مليون سيارة سنوياً، وما يعيننا بالدرجة الأولى بعد رفع العقوبات،

”

الإرهابيون في سوريا سيعودون إلى بلدانهم التي جاؤوا منها

كسرتنا كل محاولات الولايات المتحدة للتأمر علينا وحققنا الانتصار عليها

“

النوعية واستخدام الخبرات التقنية والفنية، وهذا الأمر واضح لدى من نتفاوض معه. حتى الأوروبيون قالوا إنهم هذه المرة لن يتراجعوا حتى لو ضغطت أميركا عليهم من أجل تجديد العقوبات. هم لديهم أزماتهم الاقتصادية أيضاً ويحتاجون إلى الأسواق الإيرانية.

■ بالانتقال إلى الملف السوري، هل تعولون على مسار فيينا؟

الإجواء الدولية اختلفت. الجميع يصرون، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية، على مشاركة إيران في مفاوضات فيينا، والحقيقة أن المعترض الوحيد على هذه المشاركة هو السعودية التي تصرخ لكن لا أحد يلتفت إلى صراخها. نحن أدرجنا بعض النقاط في فيينا السابق، مثل حق الشعب في تحديد مستقبل النظام والرئيس، وأكثر أرائنا تم تبنيها وإدراجها في البيان النهائي.

الغرب يعيش حالة تناقض بالنسبة إلى سوريا، من جهة هو يريد مسaire خلفائه في المنطقة، كتركيا والسعودية وقطر، ومن جهة أخرى هو يخشى من تمدد الإرهاب المغفلت العقال. لذلك نحن نرى أنه عندما تدخلت روسيا لمحاربة الإرهاب في سوريا، ما كن بإمكان أميركا الاعتراض، لأن ذلك يتسجم مع القرارات الدولية. واطن أن ما حصل في باريس (الاعتمادات الإيرانية)، سيدفع الغرب إلى أن يكون أكثر جدية في مكافحة الإرهاب، واعتقد

اجراها محمد بدر ـ ناديت شلغ

أيضاً أن الرد الوحيد للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمام شعبه على ما حصل، يجب أن يكون الجدية في محاربة الإرهاب.

■ التحالف بين إيران وروسيا استراتيجي أم تقاطع مصالح؟

الأزمة السورية ستنتهي عاجلاً أو آجلاً، والإرهابيون سيعودون إلى بلدانهم التي جاؤوا منها، بالنسبة إلى روسيا، هناك أكثر من خمسة آلاف إرهابي من أصل روسي في سوريا. والسؤال هنا: أيهما أفضل، محاربة هؤلاء داخل سوريا أم داخل روسيا؟ بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، خرج العالم من القطبية الثنائية، واعتقدت أميركا أنها ستتحول إلى شرطي العالم والقطب الأودح. ولكن هناك دول تعارض هذه الفكرة، مثل الصين والهند وإيران وروسيا. لذا، إن المصلحة هي في تقرب هذه الدول بعضها إلى بعض مقابل أميركا، وهذا الأمر يعني أن العلاقة مع روسيا هي أكبر من توافق على الشأن السوري، وهو ما يمكن أن يشكل بنية تحتية للتحالفات في المستقبل.

■ هل يدخل تسليم ال«س 300» في هذا السياق، وفي إطار فتح أفاق جديدة للتعاون بين روسيا وإيران؟

ال«س 300» تحوّل إلى رمز للتدخل الأميركي والإسرائيلي في العلاقة بين روسيا وإيران، ولم تعد له الأهمية العسكرية التي كانت في السابق، فنحن بعد اختبار صاروخ «عماد» صار لدينا بديل من «س 300» وإن كان بمواصفات مختلفة. تسليم «س 300» لإيران تكمن أهميته في إبداء الرغبة الروسية في تعزيز العلاقة مع طهران.

■ ما هي آخر العطبات عن مصير السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن أبيادي، بعد فقائه في كارثة مني؟

حتى الآن لم نصل إلى نتيجة، ونحن نتابع هذا الموضوع. موقفنا هو أنه ما دامت السعودية لم تتيح وفاة السفير غضنفر ركن أبيادي، فإن فرصتنا هي أنه مختطف في السعودية.

■ كيف ستعامل إيران مع فرضية الاختطاف التي تحدثتم عنها؟

حتى اليوم، لا يوجد علاقة جيدة مع السعودية، نحن نأسف للسلوك السعودي الذي يقوم على قتل الشعوب وتدمير اليمن والبنى التحتية فيه. نرى أن العدوانية التي تمارسها السعودية أكبر من تلك التي يمارسها العدو الصهيوني. مشكلتنا مع السعودية ليست فقط حادثة مني، نحن ندين أعمالها في اليمن، وسلوكها الجرامي في ارتكاب المجازر ضد الشعب اليمني، وهذا يذكرنا بما فعله (الرئيس العراقي الأسبق) صدام حسين من مجازر، ونحن ندعو فقط إلى التعامل بما آل إليه مصيره.

سياسياً، عقد «التحالف الوطني» العراقي اجتماعاً، بحضور رئيس الوزراء حيدر العبادي، لمناقشة أزمة الطون، مساء أول من أمس، وأصدر بياناً، صباح أمس، شديد اللهجة، دعا فيه «الأطراف المتسببة» بالأزمة في الطون، إلى العكف عن التسبب بالأزمات و«الإنعان» لسلطة الدولة. وأعرب «التحالف الوطني»، وفق البيان، عن «موقفه الحازم الداعي لمنع المظاهر المسلحة في المدينة، وحمل لجوء الأطراف إلى العنف في عدد المشكلات»، مندداً على «ضرورة قيام الحكومة الوطنية بواجباتها، وبسط الأمن، وحماية أرواح المدنيين، وممتلكاتهم».

وطيلة الأيام الماضية، دخل «الحشد الشعبي» في صدام علني مع الأكراد، ربما هو الأول من نوعه، وخصوصاً أنه تزامن مع قضية سنجار التي أثار رفع السلم الكردي فيها جدلاً واسعاً، بعد تحريرها من قبضة تنظيم «داعش»، بعدها وصف الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي هذا التحرك قائلاً إن سنجار «دخلت في احتلال أكثر تعقيداً»، ومنذ بدء الأزمة يوم الخميس الماضي، شهدت المدينة الصغيرة وصول عدة أفواج من «الحشد الشعبي»، فيما تواصلت بيانات الوعيد والإنعاق من فصائل مختلفة في «الحشد».

بين التهجير القسري أو حرق منازلهم أو حتى القتل إذا رفضوا بيع هذه المنازل. ويقول القيادي لـ«الأخبار» إن «الأكراد وأقصد بهم جماعة (رئيس إقليم كردستان مسعود) البرزاني ونزوي الاطماع شكلوا مافيات الطرق، وعصابات تقوم بتلك العمليات، فضلاً عن قيامها بتصفية قيادات تركمانية ووجهاء».

أما في ما يتعلق باللجنة الحكومية التي شكلها رئيس الوزراء حيدر العبادي، أخيراً، ففوض القيادي أن «هذه اللجنة لم تستطيع حتى الآن فعل الكثير، لأن الوضع يبدو أكبر منها. الطون أصبحت بالنسبة إليهم قدسهم جديدة بعدما حسمو أمر كركوك».

الأشخاص الثلاثة لشراء منزله، بشكل وبأخر، وربما حياته إذا اقتضى الأمر. ويؤكد لـ«الأخبار» أن «الأكراد يمارسون تهجييراً قسرياً بحق السكان. لقد تغنّوا في استخدام كل الطرق، يعاملوننا كما عامل اليهود الفلسطينيين في الأربعينيات من القرن الماضي»، ويتساءل «إين الحكومة؟ إين (رئيسها حيدر) العبادي؟».

من جهة، يشير قيادي تركماني بارز إلى أن الأكراد يمارسون هذه السياسة منذ سنوات، لكنها تصاعدت وأصبحت أكثر وضوحاً وعلانية، وما حدث خير الأكراد السكان التركمان

دخل «الحشد الشعبي»، في صدام علني مع الأكراد هو الأول من نوعه خصوصاً أنه تزامن مع قضية سنجار (الناطول)



كركوك جعله أكثر التصاقاً بها، وقد برز إلى واجهة الأحداث والتصريحات الإعلامية مجدداً، بعد خروجه من شراء منزله المتهاك في حي جميلة وسط قضاء طونخورماتو، ذلك أنه لم يأت بربع هذا السعر قبل أسابيع عدة، لينبئ لاحقاً أن جماعات ورجال أعمال أكراد يقومون بعمليات منظمة لشراء منازل التركمان في الطون، بأضعاف أسعارها الحقيقية، كإحدى الوسائل المتبعة لتهجير أهلها.

طونخورماتو (90 كم شرقي مدينة تكريت) قضاء منقسم بين محافظتين، فهو يتبع إدارياً لمحافظة صلاح الدين، لكن قربه جغرافياً من مدينة فوجي «حج» بحجم المبلغ الذي عرضه عليه ثلاثة أشخاص مقابل شراء منزله المتهاك في حي جميلة وسط قضاء طونخورماتو، ذلك أنه لم يأت بربع هذا السعر قبل أسابيع عدة، لينبئ لاحقاً أن جماعات ورجال أعمال أكراد يقومون بعمليات منظمة لشراء منازل التركمان في الطون، بأضعاف أسعارها الحقيقية، كإحدى الوسائل المتبعة لتهجير أهلها.

يوضح «ح. م.» الذي رفض عرض

العراق

الطنوز... قدس كردستان الجديدة

بغداد ـ **محمد شفيق**

فوجي «حج» بحجم المبلغ الذي عرضه عليه ثلاثة أشخاص مقابل شراء منزله المتهاك في حي جميلة وسط قضاء طونخورماتو، ذلك أنه لم يأت بربع هذا السعر قبل أسابيع عدة، لينبئ لاحقاً أن جماعات ورجال أعمال أكراد يقومون بعمليات منظمة لشراء منازل التركمان في الطون، بأضعاف أسعارها الحقيقية، كإحدى الوسائل المتبعة لتهجير أهلها.

طونخورماتو (90 كم شرقي مدينة تكريت) قضاء منقسم بين محافظتين، فهو يتبع إدارياً لمحافظة صلاح الدين، لكن قربه جغرافياً من مدينة

”

دعا «التحالف الوطني» أطراف أزمة طونز إلى «الإذعان» لسلطة الدولة

“